تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٦٦

٨ صفحات | الخميس ٢١ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

مؤتمر باريس وفصل لبنان عن غزة.. «الإنسانية» واجهة.. وإيران القطبة المخفية

2

الأسواق هي الفصل.. الزراعات الاستوائية في مواجهة التقليدية

اتجه الكثير من مزارعي اللاذقية إلى زراعة الأشجار الاستوائية بسبب مردودها العالي، في ظل تدني أسعار الفواكه الأخرى المتواجدة في اللاذقية مقارنة بأسعار الفواكه الاستوائية، رغم أن المساحات المزروعة بالزراعات الاستوائية قليلة، إلا أنها تشهد إقبالاً ملحوظاً في الفترة الأخيرة بريف المحافظة.

عدد من مزارعي الأشجار الاستوائية في ريف جبلة بنيوا لـ «تشرين» أن زراعة الأفوكادو والدراكون والمانجو نجحت في أراضيهم وتعطي إنتاجاً جيداً ومردود كبيراً، يساعدهم في تخطي بعض خساراتهم في بعض الأشجار المثمرة كالحمضيات وغيرها.

6

تراجع كبير في تربية النحل بطرطوس.. و٢٠٠ طن إنتاج المحافظة من العسل

4

مع اقتراب الشتاء.. أسعار الحطب تشتعل وقشور الفستق تنضم إلى ميدان التدفئة

5

الاستثمار في «الكراكيب» وإعادة تدوير كل ما هو قديم.. تجارة مربحة

3

«العهد» يدخل موسم الدراما القادم..

السيناريست عدنان ديوب:
المسلسل من أعمال البيئة الشامية لكنه يختلف عنها

7

الافتتاحية

«مكيدة» الاستدانة من المستقبل

بالفعل لم يعد ثمة مجال للوجدانيات والعواطف في إدارة الموارد والتعاطي مع الملفات الحساسة، ولعلّها نقطة تحوّل مفصلية وجريئة على مستوى مقاربة الإدارة التنفيذية في سورية لمهامها، ولو اعترى المشهد العام بعض القسوة والمباشرة في المصارحة، فالدواء المرّ ليس مستساغاً دوماً، والقرارات الجراحية ليست ذات شعبية مهما كانت مصحوبة بالأمل.

البيان الحكومي كان مكثفاً بالفعل، تخلل مقدمته ما يشبه "الاعتذار؟ عن الاستمرار في التماهي مع الرغبات العاطفية والنفسية للحكومة والمواطن على حدٍّ سواء، وكانت الإشارة صريحة إلى تناول آخر لموضوع مضاعفة أو زيادة الرواتب والأجور، ما لم يتوافق بنمو في معدلات الاستثمار والإنتاج، أي الحسم لم يكن سلبياً قاطعاً، بل مشروطاً بتحقيق مكاسب تنموية على صعيد الاقتصاد الكلّي.

إلّا أنّ من حسم وجزم سلباً بطريقة قاسية كانت تلك الرؤى التي بناها أصحابها على نفحة سوداوية مفرطة، في إصرار غير مفهوم على متابعة المضي في سياسات خاطئة تسارع إلى اعتماد الزيادات كإجراءات تسكينيّة - بل تخديرية - بدلاً من العلاجات الناجعة بالفعل لا بمجرد القول.

لم يعد مقبولاً على الإطلاق أن تعمد الحكومة إلى زيادة الرواتب عن طريق التمويل بالعجز..لأنه خيار بغيض ويعني في أدبيات الاقتصاد شيئاً واحداً هو "الاستدانة من المستقبل؟.

والاستدانة من المستقبل تعني أننا نستدين من أنفسنا أولاً ومن أبنائنا ثانياً لننفق عليهم، أي هم من سيدفعون فاتورة باهظة لاحقاً، وهي "مكيدة اقتصادية؟ يجب ألّا نكرر الوقوع بها.

البيان الحكومي حمل في ثناياه ما يضمن تحسين المستوى المعيشي للجميع عبر خيارات إستراتيجية حقيقية، ترتكز على استنهاض مقومات الاقتصاد الحقيقي، والقضاء على "بطالة وسائل الإنتاج؟ التي هي سبب داء بطالة القوى العاملة وتقهقر معدل العائد، وبالتالي سبب الفقر وسلسلة التعقيدات الاقتصادية والاجتماعية المرافقة له.

إنّ زج الرساميل الوطنية في الاستثمار، ومساهمتها في إحياء موجودات وأصول القطاع العام المعطلة، هو ما يضمن عائدات كافية للعاملين والموظفين، و دخول رأس المال الخاص ميدان التشاركية الفاعلة في تشغيل الشركات المترهلة، بات وصفة إنقاذ حقيقية لها من السقوط، ومصدراً مضموناً لتمويل الطموحات المتواصلة بزيادة الأجور للعاملين فيها..

فضاء واسع من الخيارات الإيجابية لتمويل "ما يطلبه المواطن؟ من سيولة، لسد فجوات إنفاق ليس من المعقول الاستمرار في مطاردتها بالوسائل البدائية الارتجالية السابقة..وهنا ستكون نقطة التلاقي والتصالح المستدام بين الحكومة والمواطن.

أما على مستوى القطاع الإداري..حيث تبدو المشكلة أعقد قليلاً، فيمكن اللجوء إلى إقرار رسم بسيط يجري تحديده بوضوح، يدفعه كل مراجع ؟ شخص أو شركة؟، لتوزّع الحصيلة شهرياً على العاملين "حلال زلال؟ كما يقال، بدلاً من استئثار موظفي الواجهة بجمع العلاوات فساداً من تحت الطاولة..

بهذه الطريقة ننصف كلَّ موظف ويكون بمقدورنا بترظاهرة الابتزاز كشكل من أشكال ؟ الفساد المبرر تحت وطأة الحاجة؟..هي فكرة قابلة للنقاش لتطويرها وبلورتها بدقة لتكون مصدر تحسين دخول العاملين في القطاع الإداري والخدمي، وثمة متخصصون يمكن أن يتولوا دراستها بالطبع ..وليس نحن .

البيان بيان دولة تنوي التعافي لا البقاء مأزومة في دوامات متسارعة.. دولة حاضنة لجميع أبنائها بغض النظر عن هويتهم ومرجعياتهم الاستثمارية و الوظيفية..

وعلى العموم ستكون العبرة في إدارة المقدرات والموارد، وهذه مهمة المنظومة التنفيذية التي ستكون أمام اختبار كفاءة قاس، كما سيكون قطاع الأعمال أمام اختبار استجابة ومبادرة.. والقادمات من الأيام قد تكون حافلة بالجديد.

رئيس التحرير

مؤتمر باريس وفصل لبنان عن غزة.. «الإنسانية» واجهة.. وإيران القطبة المخفية

■ تشرين- هبا علي أحمد

بعد أميركا- وبالتوازي معها في الوقت عينه - تدخل فرنسا على الخط مباشرة وتسوق للمصطلحات ذاتها حول وقف إطلاق النار وجمع المساعدات الإنسانية في سياق المؤتمر الدولي لدعم لبنان الذي يقام اليوم في العاصمة الفرنسية باريس، ولأن الغرب من بين ما عودنا عليه أن لا نتائج ترجى من أي مؤتمر يخص ويرتبط بقضايانا، فلا داع لانتظار النتائج وترقبها ما دام السياق واضحا ومعروفا، فماذا يمكن أن تقدمه فرنسا سوى ما قدمته أميركا من تشريع للعدوان على لبنان وغزة وعموم المنطقة؟ وكيف يستوي أن تدعم واشنطن الكيان في حين تغرد فرنسا خارج السرب؟

ولأن المؤتمر المذكور يأتي في لحظة حرجة سياسية وأكثر حرجاً ميدانياً، فالنتائج معروفة، مساعدات إنسانية كاذبة لم ولن نعرف إن كانت ستصل أم لا، لكن العنوان العريض إن أعلن أو لم يُعلن هو القضاء على المقاومة و«نزع» سلاحها وفرملة انتصاراتها، ومن ثم تثبيت الميدان إلى ما وصل إليه الآن وعلى قاعدة لا غالب ولا مغلوب، ولا سيما أن كيان الاحتلال لم ولن يستطيع تحقيق أي إنجازات ميدانية لا في غزة ولا في لبنان، وهذه حقيقة جليّة لم يعد بالإمكان إنكارها أو التنكر لها مهما زادت الجرائم الوحشية وهي في ازدياد بطبيعة الحال.

وهكذا نستنتج أن المؤتمر الفرنسي ليس دعماً للبنان بقدر ما هو دعم لكيان الاحتلال والتستر على ما يعانيه في ميدان الجنوب اللبناني، والتستر أيضاً على فشل أميركي في إدخال تعديلات على القرار ١٧٠١، ولا سيما بعدما سقط الرهان على انهيار المقاومة وأن حزب الله باقٍ ويشتد عزيمة ومنعة وإصراراً على مواصلة نهج القادة الشهداء وعلى رأسهم سماحة السيّد الشهيد حسن نصرالله ومن سبقوه ومن التحق بركبهم المقدس.

بين واشنطن وباريس

بمجمل الأحوال لم تستطع واشنطن لجم الكيان عن عدوانه على غزة أساساً وامتدّ بعده إلى لبنان، وعلى نهجها ستكون باريس، وليس مُستبعداً أن نرى مبعوثيها قريباً في بيروت، فلا وقف لإطلاق النار قبل الرد الإسرائيلي على الرد الإيراني، والمسار طويل كما أكدنا أمس في هذا الموقع، والأكيد سيتزامن مع المؤتمر وبعده قصف وحشي وممنهج على مختلف بقاع لبنان، كما تزامن ذلك مع الحراك الأميركي.

ومن جملة ما صرح به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن من مصلحة لبنان أن يكون محايداً، ويجب اتخاذ إجراءات حفظ السلام على طول الخط الأزرق، وألحق بها ضرورة وقف إطلاق النار ودعوة «إسرائيل» إلى وقف الغارات على لبنان كلازمة لا بد منها، كما اعتبر أن «إيران تدفع بحزب الله لمواجهة إسرائيل»، داعياً إلى وضع حد لحرب الآخرين على أرض لبنان.

.. وعند ما سبق ذكره تكمن الحقيقة والقطبة المخفية، إيران، وما المؤتمر إلا لتمرير إدانة إيران وتحميلها مسؤولية كل المشكلات وزجّها في الصراع وإيصال المعركة إلى ساحتها، ولتهيئة الأرضية للاحتلال وشرعنة خطواته، كما الواضح وفي سياق الدعم للكيان يأخذ ماكرون على عاتقه مواصلة مهمة فصل جبهة لبنان عن غزة وحماية الكيان ضمن جواره الإقليمي، وهذا يُعيدنا إلى الخلافات التي ظهرت مؤخراً بين ماكرون رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لنتأكد أنها خلافات واهية شأنها شأن الخلافات المصطنعة أو التي اصطنعت بين الكيان وواشنطن على مدار العدوان على غزة.

> مؤتمر باريس يأتي في لحظة حرجة سياسية وأكثر حرجاً ميدانياً فماذا يُمكن أن تقدمه فرنسا سوى ما قدمته أميركا من تشريع للعدوان؟

بين الشرقي والغربي

ينقسم عالم اليوم إلى عالمين، عالم غربي بكل قواه وأتباعه وأذياله وأدواره السلبية تجاه قضايانا في الدبلوماسية والسياسة والاقتصاد.. وعالم شرقي بكل قواه المُتشكلة والصاعدة وأدوارها الإيجابية إلى حد كبير في مناصرة القضايا الدولية ولا سيما قضايانا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وعلى كل الصعد، وفيما باريس تحتضن مؤتمراً دولياً تحت ذريعة دعم لبنان، ونعرف من هي فرنسا وموقعها في دعم الكيان، تدعو روسيا من موقعها الداعم لقضايانا إلى ضرورة إطلاق عملية سياسية شاملة للتسوية في الشرق الأوسط، على لسان رئيسها فلاديمير بوتين، مشيراً إلى أن استعادة السلام في المنطقة لا يمكن تحقيقها من دون تصحيح الظلم التاريخي في الأراضي الفلسطينية، ومن دون ذلك فإنه من المستحيل ضمان السلام في الشرق الأوسط.

ولفت بوتين إلى أن درجة تصعيد الصراع في الشرق الأوسط تضع المنطقة على شفا حرب شاملة وواسعة النطاق، مؤكداً أن التسوية في الشرق الأوسط يجب أن تتحقق على أساس المبادئ العالمية المقبولة بشكل عام، مشيراً في الوقت عينه إلى أن الكارثة الإنسانية في قطاع غزة وضع استثنائي غير مسبوق يتطلب التضامن مع الشعب الفلسطيني، وعلينا أن نبذل قصارى جهودنا لتحقيق هدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

> حزب الله لا يزال قادراً على إدخال «إسرائيل» في حرب استنزاف طويلة وبدلاً من إبعاده عن الحدود فإنه يقاوم وينفذ الكمائن ويكثف عملياته

وفي سياق الدور الروسي بعد اللقاء الذي جمع عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق بنائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في موسكو، أمس، أثيرت التساؤلات حول هدف تلك الزيارة، بينما كشف أحد قادة الحركة أن «حماس» تريد من موسكو أن تحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس على بدء مفاوضات بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية تدير غزة بعد الحرب.

جبهات الدفاع والإسناد

أما المقاومة اللبنانية فتواصل معركة الإسناد لغزة ومقاومتها والدفاع عند لبنان وشعبه، وكل يوم ترتفع وتيرة العمليات الموثقة بالصوت والصورة والبيانات، وتصل العمليات النوعية وبأسلحة جديدة إلى مديات كبيرة وواسعة في شمال فلسطين المحتلة وباتت المصانع ضمن الدائرة، أما العملية البرية فكل يومٍ يُقدم جيش الاحتلال حصيلة لعدد قتلاه، هذا المعلن عدا غير المعلن.

وتوصّف صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية الوضع قائلة: حزب الله لا يزال قادراً على إدخال «إسرائيل» في حرب استنزاف طويلة، على الرغم من الضربات الأخيرة التي تعرض لها، وبدلاً من تحقيق الهدف الإسرائيلي من العملية البرية الذي تمثل في إبعاد حزب الله وإيقاف هجماته، فإن الحزب يزيد من حدة عملياته.. يقاوم وينفذ الكمائن في القوات الإسرائيلية في الاشتباكات البرية عند جنوب لبنان، ويكثف الضربات بالطائرات من دون طيار والصواريخ في عمق «إسرائيل».

أما على جبهة اليمن، فما زالت حركة «أنصار الله» تقُضّ مضاجع المستوى السياسيّ والأمنيّ أيضاً في كيان الاحتلال، بسبب الخطر الذي تُشكلّه الجماعة على «الأمن القوميّ الإسرائيليّ»، ووصفت مجلّة «ذي تايمز أوف إسرائيل» خطر اليمنيين على «إسرائيل» بأنّه قد يكون الخطر البعيد عن العين والعقل رغم ما تمثله هذه الجماعة من خطرٍ على «إسرائيل» وعلى طرق الملاحة عبر البحر الأحمر.

وفي العراق، نفّذت المقاومة العراقية عمليتين جديدتين ضد أهداف إسرائيلية في فلسطين المحتلة، استمراراً بنهجها في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً للشعبين الفلسطيني واللبناني، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، إذ استهدفت هدفاً حيوياً في غور الأردن المحتل وآخر شمال فلسطين المحتلة بوساطة الطيران المسيّر.

سوريون يناورون على الظرف الصعب..

انتشار تجارة «الكراكيب» وإعادة تدوير كل ما هو قديم

■ دمشق- بشرى سمير:

ينادون بأعلى أصواتهم للفت الأنظار إليهم واستقطاب الزبائن، ويرددون عباراتهم المعروفة "يلي عنده بطاريات وفرشات وكراسي .. إلخ" للبيع، ويجوبون أزقة الشام وحاراتها سعيا لشراء كل ما هو مستعمل من أجل إعادة تدويره أو بيعه.. إنهم الباعة الجوالون على سيارات النقل الصغيرة، الذين باتوا يشكلون ظاهرة، فكل ربع ساعة تمر سيارة وينادي أحدهم أملا في تحقيق مكاسب مادية تتفاوت نسبتها حسب ما يقومون بشرائه من الناس .

(أبو حسين)، بائع متجول على "سوزوكي"، يوضح أنه يقوم بشراء البطاريات القديمة المنتهية الصلاحية ومن ثم يبيعها ويحقق ربحاً بسيطاً، أما بقية الأغراض التي يشتريها من الناس فيعتمد فيها على كرم الزبون، فهناك من يرضى بأي ثمن مقابل ما لديه من أغراض قديمة، لأن هدفه من بيعها التخلص منها، لكونه لم يعد بحاجة إليها ولا يريدها. ويضيف: يمكن أن تكون هذه طريقة رائعة لكسب بعض النقود الإضافية، وهناك من يجادل ويفاصل في السعر، لأن هدفه من بيع ما لديه كسب المال لمساعدته على ظروف الحياة الصعبة.

تجارة "الكراكيب"

ويشير محمود دحبور"بائع جوال" إلى أنه من نظرة واحدة إلى الزبون وهيئته وأسلوبه في بيع ما لديه، يدرك فيما إذا كان الزبون سوف يناقش في السعر أم لا، أو سيراقب الميزان لوزن الأغراض، سواء كانت خشبية أو بلاستيكية أو من الحديد أو بطارية.

ولفت إلى أن الربح من هذه التجارة التي تعرف بتجارة «الكراكيب» قليل إلى حد ما، لكن أحياناً تصادف أن يشتري قطع أثاث جيدة أو أدوات كهربائية تحتاج إلى صيانة ومن ثم يقوم ببيعها لأصحاب الورشات أو المعامل للاستفادة من قطعها وصيانتها بأسعار جيدة نوعاً ما.

ونوه إلى أن القطع الإلكترونية تباع مقابل المزيد من المال، ويمكن أن تحظى أشياء مثل الكاميرات القديمة وألعاب الفيديو القديمة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة المستعملة بشعبية لدى المشترين، وكذلك الأمر بالنسبة لقطع الأثاث، كخزانة ملابس "عتيقة"، إذ يحب بعض الناس شراء أثاث من الطراز القديم.

من جانبه أوضح أستاذ الاقتصاد المنزلي محمد إبراهيم أن تجارة "المستعمل" من أسهل أنواع التجارة على الإطلاق وأكثرها ربحية بلا منافس، وذلك بسبب الارتفاع الكبير بأسعار البضائع الجديدة والحالة الاقتصادية السيئة نتيجة ندرة الموارد النسبية وارتفاع معدلات التضخم والبطالة، ما دفع أغلب الناس إلى بيع بعض من حاجاتهم القديمة والمستعملة مادامت حالتها العامة جيدة وتسمح باستعمالها لمزيد من الوقت من قبل آخرين.

إعادة تدوير

وأشار إلى أن هذه التجارة تعتمد على إعادة التدوير، إذ إن إعادة استخدام أو صنع كل ما نعتبره قمامة أو أشياء غير مستخدمة متروكة في الفناء الخلفي أو في صندوق السيارة، تعد مشروعاً مربحاً، حيث يمكن إعادة تأهيل المفروشات القديمة أو الأثاث القديم وبيعه من جديد وهو ما يفعله الباعة الجوالون عند شراء أي شيء قديم قد يكون من وجهة نظر مالكه لا ينفع لشيء، لافتاً إلى أن إحصائيات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الدولية "OECD؟ للعام الماضي تشير إلى أنّ ١٠٪ فقط من إجمالي البلاستيك يجري تدويره في العالم، في حين أنّ ٢٣٪ منه يجري التخلّص منه، وهذا يفتح آفاقاً واسعة أمام مشروعات إعادة تدوير البلاستيك، وخاصة أنّ كميات البلاستيك المستخدمة تتضاعف مع السنين.

محمد خليل، أحد الذين يعملون بالبلاستيك المعاد تدويره، وهو صاحب مصنع للحصر البلاستيكية يقول: نأتي بالبلاستيك المطحون، كل لون على حدة، ونقوم بعد ذلك بغسيله وتنشيفه، ثم نقوم بعملية التكرير مجدداً، وتعاد العملية السابقة مرة أخرى ونقله إلى مرحلة أخرى من التكرير لتصفية البلاستيك، ثم ينتقل إلى المعمل الثاني الخاص بالحصر، ليتحول إلى عيدان قش بلاستيكية، ومن هناك إلى ماكينات النسيج لننتج الحصيرة.

> مولوي: مهمة جداً لصناعة بعض أنواع الورق الخاص بالتغليف وصناعات الكرتون
>
> إبراهيم: من أسهل أنواع التجارة على الإطلاق وأكثرها ربحية بلا منافس

تدوير الورق

أمين غرفة صناعة دمشق أيمن مولوي بيّن إن إعادة تدوير النفايات، وتحديداً النفايات الورقية، مهمة جداً لصناعة بعض أنواع الورق الخاص بالتغليف وصناعات الكرتون، لأنها ستكون ذات لون مائل للسمرة، مبيناً أن إعادة التدوير نافعة للبيئة وللاستفادة من بقايا الأوراق المستهلكة للاستخدام مرة أخرى. وأوضح مولوي أن تصنيع الورق محلياً غير ممكن، لكونه يحتاج لمادة السيللوز، وهي مادة غير متوافرة في سورية، مبيناً أن ما يتم إنتاجه اليوم من مادة الورق يكون بإعادة تدوير الكرتون والورق التالف وإعادة تصنيعه مرة أخرى، وهناك مصنع في حلب لإعادة تدوير الورقيات وتصنيعها من جديد.

لمخالفتها تدابير التخلص الآمن من مياه الجفت..

إغلاق ثماني معاصر زيتون في طرطوس

■ تشرين - رفاه نيوف

مشهد يتكرر كل عام مع بدء موسم عصر الزيتون في طرطوس، تلوّث آبار مياه الشرب بمخالفات مياه الجفت.

وهذا العام حدث ما هو متوقع، إذ لوّثت مياه الجفت الناتجة عن معاصر الزيتون ثلاثة مشروعات، بعضها خرج عن الخدمة، ومنها مشروعات مياه (آبار قرقفتي وتيشور والشماميس) بسبب التلوث الناجم عن مياه الجفت من المعاصر القريبة منها.

مدير مياه طرطوس المهندس عماد ديوب أكد أنه تم القيام بتكليف اللجان المشكلة لمعرفة مصدر التلوث، وهناك إجراءات من المحافظة تقضي بإغلاق المعاصر التي تتسبب بالتلوث.

ولفت إلى أن مشروع الشماميس عاد للخدمة بعد اتخاذ إجراءات فورية لمنع التلوث عنه، ونحن مستمرون بتأمين المياه للتجمعات السكانية التي تشرب من الآبار المتوقفة في حال وجود مصدر مياه قريب.

وقد اتخذت محافظة طرطوس الإجراءات اللازمة لمنع التلوث، حيث دعا محافظ طرطوس فراس أحمد الحامد إلى اجتماع عاجل مع اللجان المشكّلة والمعنيين، وأكد خلاله تكثيف الجولات والمتابعة الميدانية لعمل المعاصر في أرجاء المحافظة من المعنيين بالمحافظة ولجنة المعاصر والوحدات الإدارية والإرشادية للتأكد من التقيد بتعليمات التخلص الآمن من مياه الجفت واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

ونتيجة للجولات، أغلقت أمس الأربعاء ثماني معاصر زيتون ضمن قطاع مجلس مدينة الدريكيش وبلدة ضهر صفرا وبلديات بقعو والبيضا وأوبين لارتكابها مخالفات في تصريف مياه الجفت بشكل عشوائي وإلقائها في غير الأماكن المحددة من مديرية الموارد المائية ما يتسبب بأضرار بيئية.

تراجع كبير في تربية النحل بطرطوس.. و٢٠٠ طن إنتاج المحافظة من العسل

تشرين - رفاه نيوف

تشهد تربية النحل في محافظة طرطوس تراجعا كبيرا، فهي لم تكن بمنأى عما أصاب إنتاجنا الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، نتيجة عوامل عديدة أثرت سلبا في ثروتنا الحيوانية والنباتية، ما اضطر عددا من النحالين لبيع مناحلهم وبعضهم فقدوها.. هذا ما أكده رئيس الجمعية الفلاحية التعاونية المتخصصة في تربية النحل بطرطوس أمين حسن.

ولفت إلى أن تربية النحل في طرطوس أصبحت من المهمات الصعبة كما هي حال كل أنواع الإنتاج الزراعي، بسبب الكلف العالية للإنتاج وغلاء أسعار مستلزمات الإنتاج، بدءاً من الخلايا الخشبية والأدوية، إن وجدت، وغيرها، إضافة إلى الأجور المرتفعة لنقل الخلايا إلى المراعي، وصعوبة تصريف المنتج من عسل وغذاء ملكي وحبوب طلع، ما يضطر المربي لبيع العسل بأسعار متدنية.

٢٧٥ مربياً

ويبلغ عدد المربين في المحافظة حالياً حسب حسن- حوالي ٢٧٥ مربياً، يملكون بحدود ٤٠ ألف خلية نحل تقريباً، وهذا العدد يعبر عن المربين الفعليين وليس ممن يملكون بضع خلايا، ويقدر إنتاج العسل في المحافظة بحدود ٢٠٠ طن عسل.

صعوبات التربية

ومن أهم الصعوبات التي تحول دون تطوير هذه التربية أكد حسن أنها تتمثل في تكاليف الإنتاج الباهظة من ثمن المستلزمات (خلايا شمع، بدلات أجور الترحيل الذي يعرض الكثير من المناحل للسرقة أثناء وجودها في المراعي، وارتفاع أسعار الأدوية إن وجدت).

أمراض فتاكة

وبيّن حسن أن الفوضى الكبيرة في تهريب ملكات النحل من الخارج غير الموثوقة المصدر، أدت إلى ظهور أمراض فتاكة فتكت بالنحل لم نكن نعرفها من قبل، وقد دمرت مناحل بالكامل، وخاصة مرض ؟النيو زيما؟ و؟تكلس الحضنة؟، وأدت إلى ضياع واختفاء سلالة النحل السوري وأفضلها سلالة النحل الغنامي، التي لو عملنا على تحسينها لضاهت أجود أنواع النحل في العالم.

ومن الصعوبات أيضاً قلة المراعي، وصعوبة تصريف المنتج، إضافة إلى وجود عسل مغشوش في السوق ورخيص الثمن، وعدم ضمان جودة وفاعلية أدوية المعالجة، والفوضى في إنتاجها واستخدامها، ما يؤثر سلباً في جودة العسل.

إدخال زراعات رحيقية

ولتطوير تربية النحل في طرطوس وعودتها إلى ألقها السابق، يرى حسن أنه لا بد من إدخال زراعات رحيقية إلى الدورة الزراعية في عموم الوطن، عبر غرس وتشجير أشجار رحيقية مستدامة كأشجار الكينا الوردية والخروب، وخصوصاً في أراضي الغابات التي تعرضت للحرائق أو التي تعرضت للتخريب والتقطيع، وكذلك إحداث مركز تربية وتلقيح الملكات (بنك ملكات) تخص النحل السوري بتحسين سلالة النحل الغنامي السوري وتوزيعها على المربين، ومنع استيراد الملكات إلا وفق شروط صحية وفنية صارمة، ومنع استيراد العسل، وتزويد النحالين بكميات بنزين ومازوت مناسبة تساعدهم في عمليات الترحيل والكشف على الخلايا في أماكن وجودها في المراعي.

إضافة إلى ما سبق يشير حسن إلى ضرورة تأمين الأدوية اللازمة والفاعلة لمكافحة آفة (الفاروا) المعروفة بقراد النحل، وكذلك مرض (النيوزيما) الوافد حديثاً، والإشراف الفني والفاعل على عمليات استخدام الأدوية، لما له من أثر كبير في الحصول على منتج خالٍ من التلوث الدوائي، ونشر التوعية اللازمة بين المزارعين لدور النحل الفاعل في عمليات تلقيح الأزهار، ما يسهم في عملية زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته بسبب التلقيح الخلطي للأزهار.

أكثر من ٢٢٢ ألف وافد عبر معبر جديدة يابوس..

نائب محافظ ريف دمشق: مستمرون بتقديم كافة الاحتياجات

تشرين- زهير المحمد

تستقبل الحدود السورية مع لبنان يومياً المئات من الأسر التي هجّرت من منازلها في لبنان أثر الحرب الإرهابية التي يشنها كيان العدو الإسرائيلي، وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها سورية نتيجة مفرزات الحرب الكونية التي شنت عليها، إلّا أن سورية فتحت أبوابها رسمياً وشعبياً لاستقبال أهلنا الوافدين من لبنان وسخّرت كل الإمكانيات والطاقات خدمة لهم، في حين لم يكن مستغرباً على أحد وقوف الدول الغربية على الحياد فيما يتعلق بملف النازحين من لبنان، كيف لا ودولهم هي من تشن وتدعم الحرب على غزة ولبنان.

نائب محافظ ريف دمشق جاسم المحمود أكد في تصريح خاص لـ ؟تشرين؟ أن المحافظة وبالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية والمجتمع الأهلي مستمرة بتقديم كافة المساعدات الإغاثية لأهلنا الوافدين من لبنان، منوهاً بوجود دول صديقة أرسلت مساعدات إغاثية للوافدين إلى سورية من لبنان كالإمارات والعراق وفنزويلا وإيران وروسيا.

ونوه المحمود بأن إجمالي عدد الوافدين من لبنان عبر معبر جديدة يابوس ووفقاً لإحصاءات يوم أمس وصل إلى ٢٢٢٦٥٥ وافداً، موزعين على ١٦٨٦٨ مواطناً سورياً، و٥٤٥٦٩ مواطناً لبنانياً، منوهاً بأن مركز الإقامة في حرجلة والذي يتألف من ٧٥٠ شقة يستقبل حالياً ٢٥٨ عائلة لبنانية، علماً أن المركز مجهز بكل المتطلبات المعيشية بالإضافة إلى أنه مجهز بمركز صحي وسيارة إسعاف، وبالإضافة إلى وجود ٦٠ فندقاً في مدينة السيدة زينب بريف دمشق تستقبل أكثر من ٢٠ ألف وافد من لبنان وتقدم لهم أيضاً جميع متطلباتهم من غذاء ولباس وطبابة.

وكشف المحمود بأنه يتم الآن رفع الجاهزية بمراكز الإقامة في كل من الدوير ومركز التنمية الريفية في يبرود، علماً أن هذه المراكز مجهزة بكافة الاحتياجات اللوجستية.

ونوه نائب المحافظ بأنه وبمجرد دخول الوافدين، يتم تقديم جميع الخدمات الصحية لهم من لقاح وطبابة وأدوية بالمجان، بالإضافة إلى المياه ووجبات غذائية وأغطية وغيرها من الخدمات، علماً أن هناك عيادات طبية متنقلة تابعة للصحة والهلال الأحمر خدمة للوافدين.

وأكد المحمود أنّ غرفة العمليات المشكّلة لاستقبال الوافدين مستنفرة على مدار الساعة، و تم استنفار كافة الطواقم الطبية والإغاثية وكافة المديريات الحكومية لتأمين جميع حاجات ومتطلبات أهلنا الوافدين.

وأشار إلى استنفار العديد من المديريات بالمحافظة كمديرية التجارة الداخلية والصحة لتقديم كل ما يمكن تقديمه للوافدين وفق الامكانات المناسبة، منوهاً بأنه تم تخصيص فرن بمدينة السيدة الزينب (يعجن) يومياً نحو ٦٠ طناً من الطحين ويؤمن احتياجات الوافدين من مادة الخبز بالمجان، علماً أن المجتمع الأهلي تكفل بتأمين الطحين، في حين تتكفل المحافظة بالأكياس والخميرة.

مع اقتراب الشتاء.. أسعار الحطب تشتعل ومدافئ قشور الفستق تنضم إلى ميدان التدفئة

■ درعا - عمار الصبح

بدأت حملات الترويج لموسم التدفئة ترتفع وتيرتها إيذاناً باقتراب فصل الشتاء، فمع النقص الحاصل في مازوت التدفئة والذي لم يتجاوز ٥٠ ليتراً فقط في مواسم سابقة، فضلاً عن ارتفاع سعره في السوق السوداء إلى أكثر من ٢٠ ألف ليرة لليتر، أصبح الحطب أحد الخيارات المتاحة، مع تسجيل دخول مدافئ تعمل بقشور الفستق إلى ميدان التدفئة هذا الموسم.

ففي محافظة درعا بدأ البعض بشراء الحطب وتخزينه، في ظل ارتفاع كبير في الأسعار سجلته المادة، إذ تجاوز سعر الطن خمسة ملايين ليرة، مقارنة بثلاثة ملايين في الموسم الماضي، بينما من المتوقع أن تشهد الأسعار ارتفاعات أخرى مع دخول موسم البرد وزيادة الطلب على المادة.

وحسبما يؤكد مواطنون، فإن التجهيز لموسم الشتاء عادة ما يبدأ من أواخر أيلول وترتفع وتيرته خلال شهري تشرين الأول والثاني، ليصل إلى ذروته مع حلول أربعينية الشتاء، لذلك يلجأ كثيرون إلى شراء الحطب وتخزينه أولاً بأول.

فمع ارتفاع سعره بات الشراء بالطن أمراً مستبعداً بالنسبة لهم، مشيرين إلى أن الاحتياج من الحطب لزوم التدفئة يتجاوز الطنين خلال الموسم على أقل تقدير، وعليه فإن فاتورة الاستهلاك تتجاوز هذا العام ١٠ ملايين ليرة، هذا إذا ظلت الأسعار محتفظة بمستواها ولم تطرأ عيها زيادة كما كان يحصل عادة في مواسم سابقة على حد قولهم.

وارتفعت أسعار الحطب بمعدل ٧٠٪ مقارنة مع الموسم الماضي، وحوالي ٣٠٠٪ إذا قورنت بموسم عام ٢٠٢٢، ووفقاً لأحد تجار الحطب، فإن مبررات هذا الارتفاع تعود لتكاليف النقل، ولاسيما أن أغلبية الحطب تأتي من خارج المحافظة، فضلاً عن انخفاض الكميات المعروضة في السوق، وخصوصاً من حطب الزيتون، الذي يعد الأكثر طلباً والأعلى سعراً.

وبالتوازي، شهد الموسم الحالي انضمام أصناف جديدة من المدافئ إلى عائلة التدفئة، فإضافة إلى مدافئ الحطب وجدت المدافئ التي تعمل بـ قشور الفستق طريقها إلى المحافظة، مع ازدياد الترويج لهذا النوع من المدافئ مع وعود من التجار بتأمين كميات القشور اللازمة لها.

وتختلف مدفأة الفستق عن المدافئ العادية باعتبارها تعمل رقمياً، حيث أضيف للمحرك جهاز توقيت زمني للتحكم بكمية القشور الداخلة لغرفة الاحتراق ودرجة الحرارة المطلوبة، مع وجود مؤقت زمني يحدد فترة إدخال القشور واحتراقها.

وتكمن مشكلة هذا النوع من المدافئ، حسب تأكيد البعض، في سعرها المرتفع الذي يصل إلى ثلاثة ملايين ليرة، إضافة إلى الخشية من عدم توفر قشور الفستق بشكل مستمر، حيث يتم استجرارها من محافظات أخرى.

ويأمل كثيرون بتحديد أسعار ثابتة للحطب وعدم تركها بأيدي التجار الذين يقومون بالتحكم بها، مع الإشارة إلى أن مديرية الحراج في وزارة الزراعة كانت قد أعلنت الشهر الماضي السماح باستيراد أحطاب التدفئة، وتوفيرها في الأسواق المحلية من البلدان المجاورة بكمية تصل لـ ١٠ آلاف طن، مع إمكانية زيادة الكميات في حال توفر طلبات استيراد زائدة، مع إعداد تسعيرة سنوية لبيع الأحطاب الحراجية من وزارة الزراعة.

عقارات دمشق الأغلى نسبياً.. و«الحلحلة» تتطلّب أفكاراً من خارج الصندوق

■ تشرين- ليال أسعد

باتت مشكلة أسعار العقارات في دمشق تؤرق جميع فئات الدخل ضمن المجتمع السوري، بسبب الارتفاعات المتتالية فيها بشكل مطرد، ما يقف حجر عثرة أمام جميع الراغبين في شراء عقارات، سواء لأغراض السكن أم لأغراض العمل، وهذا ما ينسحب أيضاً على أسعار الإيجارات التي تتزايد بشكل دوري (كل ستة أشهر)، الأمر الذي يسبب مشكلات اقتصادية واجتماعية للجميع من أسر وأيد عاملة.

وهذا يعود إلى عدة عوامل، منها تركز معظم الجهات الحكومية في العاصمة، وكذلك الأمر بالنسبة للنشاطات الاقتصادية بمختلف تصنيفاتها.. وفي هذا الصدد يعتبر الخبير الاقتصادي الدكتور عابد فضلية أن عقارات دمشق هي الأغلى على مستوى دول العالم (نسبياً)، بالمقارنة مع متوسط دخل الفرد السنوي ومع مستوى أسعار السلع والأصول الأخرى (عدا السيارات).

ومن بعض أسباب ذلك محدودية المساحات القابلة للبناء وضعف البنية التحتية وانعدام الخدمات خارج حدود دمشق المدينة، وبالتالي ضعف إمكانية التوسع خارج حدودها، إضافة إلى الكثافة السكانية العالية، بحيث يمكن القول إن نصف سكان سورية يسكنون فيها بشكل مباشر، وغير مباشر أيضاً ارتفاع رسوم الترخيص وصعوبة الحصول على هذا إلا (غالباً) بتكاليف ونفقات غير رسمية وغير مبررة.

ويوضح فضلية سبب الكثافة السكانية في دمشق أنه بسبب تركز الجهات الحكومية ووجود المطار الرئيسي وقربها من الحدود مع الأردن ولبنان، وبالتالي فمن الطبيعي أن تكون أسعار العقارات فيها مرتفعة جداً.

وباعتبار أن أسعار العقارات عالية جداً فمن الطبيعي أن تكون إيجاراتها عالية، لأن الإيجار يحتسب عادة (وبشكل مباشر أو غير مباشر) كنسبة من قيمة العقار، وأيضاً شدة الطلب على الاستئجار، لافتاً إلى أن الدولة لا تستطيع التدخل في كل ذلك، لأن فرض أسعار أو مبلغ إيجار لا يعجب صاحب العقار سيؤدي إلى مخالفة قرارات الدولة أو إلى التمنع عن البيع أو التأجير، لذلك فالمسألة هي عرض وطلب، ويجب أن تبقى كذلك، كما أن سعر الصرف يلعب دوراً مهماً بالتأثير في أسعار العقارات وعلى مستويات بدلات الإيجار بالطبع لكنه ليس العامل الوحيد، بل الأهم منه هو التفاوت ما بين العرض (المحدود) والطلب (الشديد) أو المتزايد.

ومما سبق يمكن القول: إن حل مشكلة العقارات في دمشق وغيرها من المدن التي تعاني كثافة سكانية مرتفعة، يتطلب أفكاراً عملية تبدأ بإعادة هيكلة الأنشطة الاقتصادية والخدمية على مستوى كامل القطر، وتحقيق مفهوم التنمية المتوازنة والشاملة لكل الجغرافيا السورية، ولا تنتهي بإستراتيجيات تقوم على تأمين السكن الاقتصادي، واستعمال وسائل البناء الأقل تكلفة والمنتشرة في أغلب دول العالم.

الأسواق هي الفصل.. الزراعات الاستوائية في مواجهة التقليدية

■ تشرين - باسمة إسماعيل

اتجه الكثير من مزارعي اللاذقية إلى زراعة الأشجار الاستوائية بسبب مردودها العالي، في ظل تدني أسعار الفواكه الأخرى المتواجدة في اللاذقية مقارنة بأسعار الفواكه الاستوائية، رغم أن المساحات المزروعة بالزراعات الاستوائية قليلة، إلا أنها تشهد إقبالا ملحوظا في الفترة الأخيرة بريف المحافظة.

مردود جيد

عدد من مزارعي الأشجار الاستوائية في ريف جبلة بنيوا لـ «تشرين» أن زراعة الأفوكادو والدراكون والمانجو نجحت في أراضيهم وتعطي إنتاجاً جيداً ومردود كبيراً، يساعدهم في تخطي بعض خساراتهم في بعض الأشجار المثمرة كالحمضيات وغيرها، وكانت الزراعة في بادئ الأمر مجازفة، أما الآن فالعديد من المزارعين يتجهون إلى خوض هذه التجربة لما تعطيه من مردود جيد.

موجة آنية

فيما رأى مزارعون آخرون أن هذه الموجة آنية، فلكل زراعة أرض ومناخ يلائمانها، وهذه الزراعات الاستوائية وإن نجحت حالياً، فإنها لن تستمر طويلاً لعدة أسباب، أهمها المناخ غير المستقر رغم أن مناخ الساحل معتدل الحرارة، لكن تمر أيام تكون فترة الصقيع فيها طويلة والأمطار غزيرة، وهذا كفيل بتكبد المزارع خسارة لن يتحملها، وخاصة أن هذه الزراعات إلى الآن غير مدعومة من الحكومة، ناهيك بأن انتشار الزراعة ؟الاستوائية؟ سيحدث تنافساً في الإنتاج، ما سيؤثر على الأسعار ولن يبقى مردودها كبيراً، لأن المساحات المزروعة حتى الآن مساحات صغيرة.

كما أشار آخرون ممن لهم طول باع بالزراعة، ومنهم مهندسون زراعيون، إلى أن أي زراعة لمعرفة جدوى زراعتها تحتاج لدراسة الدورة المناخية على مدار ٣٦ عاماً، لتبيان ما تتحمله هذه الزراعات، ومعرفة الآفات التي تتعرض لها والاحتياجات السمادية لها.

غير اقتصادية

مديرة مركز البحوث العلمية الزراعية في اللاذقية الدكتورة ريم سليم علي بينت لـ ؟تشرين؟ أن المزارع في الساحل السوري يتجه لاستبدال محاصيل الخضار في البيوت المحمية، وأشجار الحمضيات بزراعة أشجار الفاكهة الاستوائية، وذلك بسبب ارتفاع أسعارها، ولكن هذه الأسعار مرتفعة حالياً بسبب قلة العرض، وعندما يزداد الإنتاج سيزداد العرض، والطلب عليها سيكون قليلاً بسبب ضعف القوة الشرائية للمواطن، فحكماً سينخفض سعرها وستصبح غير اقتصادية بسبب متطلباتها الكبيرة، حيث إن البيئة المتوسطية تختلف عن الاستوائية، ما يرتب على المزارع مزيداً من الجهد والتكلفة، ولن يكون التصدير هو الحل، فمن غير المعقول أن تنافس الثمار المنتجة في غير بيئتها الثمار المنتجة في موطنها الأصلي، فمثلاً من المستحيل أن يتفوق الموز المنتج في الساحل السوري على الموز الصومالي أو الموز المنتج في الأكوادور.

وأضافت علي: لا نشجع استبدال المزروعات المحلية بزراعة الأشجار الاستوائية بسبب قلة الدراسات والأبحاث والتجارب المحلية التي أجريت عليها، بالإضافة إلى أنها عالية التكلفة وتحتاج على الأقل إلى أربع أو خمس سنوات حتى تبدأ بالإنتاج، ما يوقع المزارع بخسارة، كما أنها تتطلب العمل في أشهر الصيف الحارة وضمن البيوت المحمية.

وتابعت: أيضاً هناك قلة معرفة من قبل المزارع بالتعامل مع هذه الأشجار وكيفية العناية بها، والحزمة التكنولوجية الملائمة لها.

> **مزارعون يتنافسون في زراعتها لارتفاع أسعارها.. وآخرون يترقبون جدواها الاقتصادية خلال السنوات القادمة**

غير مدعومة

زراعة الفاكهة الاستوائية غير مدعومة من قبل الحكومة -حسب علي- فإذا أصابتها أي جائحة أو ظروف جوية غير مناسبة سيتحمل المزارع النتائج دون أي دعم، وأضافت: نحن كمركز بحوث علمية زراعية نقترح أن يتم تخصيص مساحات محدودة، تتمتع بمواصفات خاصة ملائمة لهذه الأشجار من أجل زراعتها بهذه الفاكهة، وتحت إشراف وزارة الزراعة بما يحقق الاكتفاء الذاتي فقط، ودون أن يكون هناك تأثير على الزراعات المحلية.

أسعارها ستنخفض

من جهته، أكد رئيس شعبة الخضروات في مديرية زراعة اللاذقية المهندس فادي كزعور لـ؟ تشرين؟ أن مزارعي البيوت البلاستيكية في السنوات الأخيرة اتجهوا إلى الزراعات الاستوائية (موز- دراغون- مانجو وغيرها)، وذلك أملاً منهم بأن هذه الزراعات ستحقق لهم مردوداً اقتصادياً أعلى من زراعة الخضراوات (بندورة ـ خيار ـ كوسا ـ باذنجان- فاصولياء)، علماً أن عدد البيوت البلاستيكية في محافظة اللاذقية بلغ حوالي /١٥/ ألف بيت بلاستيكي، وما زالت البندورة حتى الموسم الماضي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤ تُشكل النسبة الأكبر من هذه البيوت بعدد بيوت بلغ /٩٢٧٠/ بيتاً، أما بالنسبة للزراعات الاستوائية، فقد بلغ العدد حتى تاريخه /١٩٧٧/ بيتاً بنسبة حوالي ١٣٪ من عدد البيوت البلاستيكية.

وأضاف: يتجه المزارعون لهذه الزراعات لعدة أسباب، منها قلة التكاليف مقارنة بزراعة الخضراوات، حيث تحتاج للتغطية بالنايلون لمدة خمسة أشهر، وهذا يزيد من العمر الاقتصادي للنايلون، بالإضافة لقلة احتياجاتها السمادية، وقلة الإصابات المرضية عليها، لكونها زراعات جديدة ولم تنتشر أمراضها حتى الآن.

وتابع كزعور: أسعار المنتج حتى الآن جيدة في أسواق الهال مع توقع انخفاضها في السنوات اللاحقة، وذلك لزيادة كمية الإنتاج مقارنة بالطلب على هذه المنتجات.

ولفت إلى أن مديرية زراعة اللاذقية تشجع على زراعة الخضراوات في البيوت البلاستيكية، وذلك لأنها زراعة تقليدية اعتاد عليها الإخوة المزارعون، وتسهم في تحقيق الأمن الغذائي للبلد، إضافة إلى أنها زراعة رابحة في السنوات الأخيرة والقادمة مع الارتفاع الملحوظ في أسعار هذه الخضراوات وإمكانية تصديرها إلى البلدان المجاورة، أما بالنسبة للاستوائيات فمع زيادة عدد البيوت البلاستيكية المزروعة، سيزيد العرض مقابل الطلب على هذه المنتجات، وبالتالي انخفاض أسعارها، كونها لا تُشكل حاجة أساسية للمستهلك.

> **علي: لا نشجع استبدال المزروعات المحلية بـ«الاستوائية» لقلة الدراسات والتجارب المحلية عليها**

«العهد» يدخل موسم الدراما القادم.. السيناريست عدنان ديوب: المسلسل من أعمال البيئة الشامية لكنه يختلف عنها

حوار - ميسون شباني

مع اقتراب موسم الدراما الرمضاني؛ بدأت عمليات تصوير معظم الأعمال الدرامية التي أعلنت عن دخولها الموسم، وكانت أولى هذه الأعمال مسلسل "العهد" للكاتب عدنان ديوب والمخرج د. محمد زهير رجب...

العمل ينتمي بتفاصيله إلى البيئة الشامية ويحاكي مرحلة ما قبل تحرر دمشق من الاحتلال العثماني، ويمتد بحكاياه لمرحلتين زمنيتين تفصل بينهما مايقارب الخمس عشرة سنة.. وهو من بطولة كل من: رنا شميس، روعة ياسين، سعد مينة ، فراس إبراهيم ، رامز أسود،لينا حوارنة، رنا أبيض، روبين عيسى، تيسير ادريس،نجاح سفكوني ،صباح بركات ، علي كريم ، طارق مرعشلي ، جودت البيك ، وسيم الشبلي، وائل زيدان ، رضوان عقيلي، موفق الأحمد ، مؤنس مروة ،سالي أحمد، يوشع محمود، دجانا عيسى، دلع نادر، رشا إبراهيم ،أيمن بهنسي، رامز عطالله..وغيرهم وهو من إنتاج شركة قبنض للإنتاج بالتوزيع الفني.

وحول تفاصيل العمل وجديد مايحمله من أحداث التقت (تشرين) كاتب العمل عدنان ديوب وتحدث عن فكرة مسلسله ومضمونه قائلاً: العمل يتحدث عن الفوضى التي خلقها رجل الحكمدارية ؟سليم؟ انتقاماً لمصالحه، الشخصية والتجارية، وكيف تمكن من خلال استغلاله لخلافات بسيطة من الدخول والتغلغل في النسيج الاجتماعي لبيئة الحارة والوصول إلى أعماقها، حيث يخلق نزاعات وانقسامات لينشب صراع بين عائلتين رئيستين في الحارة تنتهي بمقتل كبير العائلة الأولى ؟أبوخطار؟، واتهام كبير العائلة الثانية ؟أبو غزوان؟ بقتله، وتتعقد الأحداث ولاسيما بعد عودة ؟خطار؟ الشاب المنتقم الذي يتنكر بشخصية مختلفة، ليكتشف حقيقة قاتل والده في مفاجأة صادمة، ومن ثم لتتحول معركة الانتقام إلى صراع إيديولوجي بين الخير والشر، يدفع كلّ من ؟أبو غزوان؟ و؟خطار؟ إلى خوض معركة أخيرة حاسمة ضد ؟سليم؟ وأعوانه. حيث يخرج الثأر عن مفهومه التقليدي الدموي ليصبح رحلة بحث عن الحقيقة وفهم ما حدث ولماذا حدث مع التأكيد أنه من الظلم أن يتم ..

ويستكمل ديوب حديثه بأن ثمة أحداثاً قوية متفردة لا تقل أهمية عن الفكرة الرئيسة الحاملة للعمل، حتى ضمن الفكرة الرئيسة توجد أحداث وتفاصيل تعطيه شكلاً مختلفاً و لا يتسع المقام هنا للحديث عنها.

العهد ميثاق الشرف

وعن المقصود بعنوان العمل يضيف ديوب بأن شخصيات العمل الرئيسة تحمل هواجسها وقصصها الخاصة ضمن مقولة متكاملة مترابطة تشكل النسيج الفكري للمسلسل، فالشرف هنا يتمثل بكلمة تعطي الرجل هويته عندما يلتزم بها أمام نفسه أو أمام الغير، أو تجاه الغير، لتتحول هذه الكلمة إلى قيمة، وبدورها تترسخ القيمة في الوجدان وتصبح عهداً. العهد الذي يصون الجميع ويضمن وجودهم وكيانهم، كما أريد لهذا الجزء والرقعة والجغرافية من العالم أن يكون أرضاً للقاء والتسامح وميثاقاً للشرف والرجولة مصوناً بهذا العهد.

وعن سبب توجهه نحو البيئة الشامية والاختلاف الذي يحمله العمل والفترة التي يلامسها يؤكد ديوب بأن المسلسل لا يمثل توثيقاً بالمعنى الحرفي لفترة زمنية محددة بالأسماء والأحداث والتواريخ، لكنه يتناول حالة فهم للمرحلة الممتدة منذ ما قبل نهاية الاحتلال العثماني بما يقارب الخمسة عشر عاماً حتى الاقتراب من نهاياته في المنطقة، فهو يأخذ روح الفترة من دون الخوض بالتوثيق لتدور أحداثه الافتراضية في حارة افتراضية. واخترت البيئة الشامية لأن الكاتب يستطيع تقديم مقولات لا تسمح طبيعة الأعمال الاجتماعية المعاصرة بتقديمها في معظم الأحيان، وخاصة في ظل التغير المتسارع والحاد بملامح المجتمع وقيمه، في حين أنه في أعمال البيئة الشامية يكون الفضاء فيها أرحب صدراً لتقديم إسقاطات يريدها الكاتب بفرض أراد ذلك، ومن جهة أخرى تكون هذه النوعية من الأعمال أكثر استيعاباً لتقديم حالات ترضي المتلقي المتلهف لمشاهدة قيم النخوة والرجولة وطيبة الناس والتسامح في الهفوات والغفران والعفو عند المقدرة.. تصوري أن يتم طرح مثل هذه المقولات ضمن عمل اجتماعي معاصر أعتقد أن جواب المتلقي سيكون «وين لسا فيه من هاد الكلام؟!!الله يرحم من أيام زمان».

فالمشاهد أكثر قدرة على التلقي وتقبلاً للمقولات العريضة في أعمال البيئة الشامية، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هذه الأعمال تمتاز بالقوة وضخامة الإنتاج بشكل عام ، وتشكل علامة فارقة لكل من يعمل بها سواء من ناحية الكتابة أو الإخراج وحتى الإنتاج.. والاختلاف الذي يحمله هذا العمل بأنه وإن كان يأتي في إطار دراما البيئة الشامية، ويعتمد على التشويق والإثارة كثيمة أساسية في الطرح.لكن الاختلاف أولاً يتمثل بعمق محاولة تشكيل روح تلك المرحلة وباختلاف طبيعة الصراع الدرامي الذي يعتمد على الصدمة العنيفة للمفهوم والقيمة والحدث في مواجهة ماهو مألوف ومتوقع، فقصة كل بطل ما هي إلّا جزء من صورة أكبر لن تعرف الهدوء والراحة إلّا بالعهد الذي سيلتف الجميع من حوله.

الفردوس المفقود

ويبقى التساؤل عن سر العودة إلى الوراء في دراما هل السبب هو نجاح هذه النوعية من الأعمال؟! يجيب ديوب بأن أعمال البيئة الشامية تلقى متابعة كبيرة ليس في سورية فقط بل على مستوى العالم العربي، فعمل البيئة الشامي بقيمه التي تنتصر وقيم شخصياته الإيجابية يمثل مايشبه الفردوس المفقود في وجدان متابعيه، ويداعب المشاعر الكامنة في الوجدان الجمعي، هذا ما جعل من شاشات الفضائيات تستقطب متابعيها بهذه الأعمال، الأمر الذي بدوره شجع الجهات المنتجة على القيام بإنتاجها.

وبخصوص التحول الذي سيشهده العمل على صعيد الشكل البصري؟ يشير ديوب بأن التحول عرفته أعمال البيئة الشامية ويتم تناوله باختلاف طبيعة الحدث وهو ما سيؤدي إلى التعاطي برؤية مختلفة مع الصورة.. ويضيف: هنا يجب أن نميز بأن النص لا يعتمد على التغريب في خلق البيئة، فنحن وإن كنا نتحدث عن حارة افتراضية تصح في أي مكان ، لكننا لا نتحدث عن حارة افتراضية في كوكب افتراضي. مفردات البيئة ودلالاتها واضحة وثابتة، لكن طريقة التعاطي والطرح مختلفة. وهذا ما أكدت عليه الجهة المنتجة، فهي ستسعى لتقديم صورة ورؤية مختلفة ومغايرة للبيئة الشامية، وحرصت على اختيار أماكن التصوير بدقة، وإلى اختيار نجوم العمل، بالإضافة لوجود مكان تصوير ضخم تم بناؤه ليتم تصوير (لوكيشن) ضخم من العمل فيه، كل هذا من أجل تقديم صورة مختلفة.

تكامل النص مع الرؤية البصرية

وعن تعاونه مع المخرج د. محمد زهير رجب وهل استوجب التصوير وجود تعديلات على النص المكتوب بصرياً؟! لفت ديوب إلى أن د.محمد زهير رجب له عقلية إخراجية مختلفة وفذة، وله بصمته الخاصة في الدراما السورية بشكل عام وأعمال البيئة الشامية بشكل خاص، حيث توجد حالة تبنٍ واضحة للنص إنتاجياً وإخراجياً، وما يميز تجربتي معه أنّ الرؤية الإخراجية للتعامل مع النص ورقياً، كانت أعمق بكثير، وكان من الواضح وجود حالة رضى وقناعة من قبله لرؤيتي ككاتب لخطوط العمل وتصاعد الحدث وتوجهه وبناء الشخصيات.. ما أريد قوله: إن المخرج محمد زهير رجب تعامل برؤية إخراجية مميزة ، حيث رأى أن تكامل النص يتكامل برؤية الكاتب مع أدواته الإخراجية لضمان نجاح العمل وإيصال مضمونه بشكل مختلف ، فالعمل يعتمد على زخم الأحداث المؤثرة فلا توجد أحداث مجانية، و(الأكشن) فيه يسير جنباً إلى جنب مع الدراما، بالإضافة لوجود معارك ضخمة، كانت الغاية ألّا توجد حلقة يتسرب فيها الملل ولو للحظة إلى المشاهد، لذلك قد تختلف تقديراتي الورقية عما يفرضه واقع التصوير وخاصة أن المخرج يعطي المشاهد حقها من ناحية اللقطات والتقطيعات، وفي إعطاء تفاصيل الشخصية والحدث حقهما.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٦٦
مؤسسة الوحدة

8

الخميس ٢١ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

«ما اختلفنا» يعيد ميريام عطا الله للشاشات بعد غياب

يستمر المخرج "وائل أبو شعر" بتصوير لوحات الموسم الثاني من مسلسل "ما اختلفنا" الذي يضم ما يقارب التسعين لوحة كوميدية لمجموعة مختلفة من الكتاب السوريين واللبنانيين، ويتواجد ضمن العمل عدد من الفنانين الذين شاركوا بالموسم الأول بالإضافة لاسماء جديدة هذا الموسم.

وقد انضمت الفنانة السورية "ميريام عطا الله" التي تعود للتمثيل بعد غياب بلوحات كوميدية لافتة ضمن العمل، كما ويشهد العمل أيضاً حضور الفنان تيسير ادريس، والفنان رامز الأسود، وعلى صعيد الممثلين الشباب فقد انضم الممثلان الشابان خريجا المعهد العالي للفنون المسرحية حسام سلامة و غيث بركة للعب شخصيات مختلفة في بعض لوحات المسلسل.

العمل يستمر تصويره حالياً في لبنان رغم كل الظروف التي تمر بها البلاد، على أن يُعرض المسلسل في شهر رمضان القادم على قناة العربي القطرية وهو من إنتاج شركة ميتافورا.

كيف تساعد طفلك على تغيير شخصيته والتغلب على الخجل؟

إن الخجل أمر شائع بين الأطفال، ولكن إذا أصبح عائقًا أمام تكوين العلاقات أو المشاركة في الأنشطة، فمن المهم توجيههم نحو اكتساب ثقة أكبر بأنفسهم.

وحسب ما جاء في تقرير نشرته صحيفة «Times of India»، فإن هناك ثماني عادات يمكنها أن تساعد طفلك تدريجياً على تغيير شخصيته والتغلب على الخجل كالقيام بتفاعلات اجتماعية صغيرة، يمكن من خلالها أن تساعد التفاعلات الفردية في بيئة مريحة الأطفال على التأقلم مع المجتمع بسهولة، وتوفر مواعيد اللعب مع الأصدقاء أو الأقارب الموثوق بهم مساحة آمنة للطفل لممارسة مهارات التواصل من دون الشعور بالإرهاق، وإظهار الوالد ثقته بتعاملاته من خلال الحفاظ على التواصل البصري والتحدث بوضوح والتعامل مع المواقف الاجتماعية بسهولة، سيساعد الطفل على تخطي حالات الخجل، ولأن الكثير من الأطفال يقلدون آباءهم، فإنهم سيتعلمون من خلال ملاحظة كيفية تفاعلهم مع الآخرين.

كما يمكن تعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال الاحتفال بالانتصارات الصغيرة، مثل التحدث في الفصل أو تقديم الطفل نفسه لصديق جديد. ويساعد التعزيز الإيجابي في بناء احترام الذات ويقلل من الخوف من الحكم الذي يغذي الخجل.

ويلعب تسجيل الطفل في الأنشطة التي تتضمن العمل الجماعي، مثل الرياضة أو المسرح أو النوادي، دوراً إيجابياً لكونه جزءاً من مجموعة يسمح له بتكوين روابط حول الاهتمامات المشتركة ويصبح أكثر راحة تدريجياً في البيئات الاجتماعية الأكبر.

آفاق

رشقة صواريخ نحو قلب صديق

■ يسرى المصري

الحذر الحذر من أصدقاء الشبكة الذين يخفون وجوههم وأسماءهم ويقدمون لك رشقة صواريخ افتراضية على طبق الصداقة الافتراضي ويخفون ما يخفون، بينما تكبس أصابعهم على بوست في الواجهة وردة وفي الخلف كلمة متوحشة. إن الصداقة الحقيقة مثل جدول الماء المتدفق لا يمكن أن تخفي حقيقتها وراء شبكة أو شاشة مضيئة وهي يد تمسك بك قبل أن تقع أو حتى ترفعك إذا وقعت تطمئن لصديقك وتبادله صفاء قلبه بنقاء مشاعرك فلا حرمنا من الأصدقاء لأنهم سبب السعادة والنجاة.

عندما نمعن التفكير بأهم أسباب ذلك الانتشار الواسع والنجاح غير المتوقع لوسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما بين الشباب ندرك أن كلمة السر هي البحث عن أصدقاء .. فالصديق على مرّ العصور كان بوصلة النفس الإنسانية للخروج من غربتها ووحدتها وصمتها ,والصديق الحقيقي كان مثل أسطورة مبهمة , فمنهم من وجد له ظلاً على الأرض وآخرون اعتبروا الخلّ الوفي كطائر العنقاء أحد العجائب والأسرار التي لا وجود لها ..وما بين هؤلاء, وهؤلاء كان لا بدّ من البحث والمجازفة, فالغريق في بحر ملئ بكل أنواع المصائب لابدّ له من صدفة يأوي إليها ويختبر فيها قدرته على تحمل المحنة والبلوى وهذه الصدفة هي قلب صديق يسمعك ويخلص لك النصيحة ويريك ما لا ترى .

وكم من صديق أطفأ النيران المشتعلة التي تهوي بصاحبها وأنقذه من حريق الشهوات..بإخلاصه وصبره ومحبته وصدقه.. وكم من فيلسوف وعالم أوقد فكره وهو يضع دليلاً لاختيار الصديق وحفظ الصداقة ونرى لإخوان الصفا رأياً جميلاً في اختيار الأصدقاء والوفاء للصداقة الصادقة فيقولون في رسالة حملت الكثير من الجمال والحكمة :(ينبغي لك إذا أردت أن تتخذ صديقا أو أخاً أن تنتقده كما تنتقد الدراهم. واعلم بأن إخوان الصدق هم نصرة على دفع الأعداء، وسلم للصعود إلى المعالي، فان غبت حفظوك، وإن تضعضعت عضدوك. والواحد منهم كالشجرة المباركة تدلت أغصانها بثمرها إليك، وأظلتك أوراقها بطيب رائحتها، وسترتك بجميل فيئها. فإذا أسعدك الله يا أخي بمن هذه صفته فابذل له نفسك ومالك وقِ عرضه بعرضك، وافرش له جناحك، وأودعه سرك، وإن هفا هفوة فاغفرها له، وإن زلَّ زلة فصغرها في عينيه).

وليس بمستغرب وقد علمنا أنّ الصداقة هي عشق النفس لخلق جميل في نفس وروح ترتقي بهما في درب خطواته شوك ونار لكن التشارك بالطريق والألفة تجعل العبور منه ممكنا مهما بلغ الجهد وهذا الشوق إلى صديق جعل مواقع التواصل الاجتماعي محببة إلى الناس، فرب صديق لم تره عيناك ولم تلتق به في طريقك تجده في العالم الافتراضي مخلصاً ووفياً وصدوقاً ..لكن الشبكة الافتراضية التي تخفي ما تخفيه قد تقدم لك صورة جميلة لوجبة دسمة لا يرى سمّها ولا يعرف خبثها ترتدي وجه ملاك أو صديق ولا تلبث أن تصير بلاء يؤرق حياتك.

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣